المحددات الاجتماعية للهوية في المجتمع السعودي - دراسة مقارنة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة جدة

Social determinants of identity in Saudi society A comparative study on a sample of fathers and sons in Jeddah city

إعداد

د. يحيى بن تركي الخزرج

Dr. Yahya Turki Al-Khazraj

ناديه بنت عمر سريجي

Nadia Omar Sariji

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/ajahs.2024.386485

استلام البحث ١٥ / ٨ / ٢٠٢٤

قبول البحث ٩ / ٩ / ٢٠٢٤

الخزرج، يحيى تركي وسريجي، ناديه عمر(٢٠٢٤). المحددات الاجتماعية للهوية في المجتمع السعودي - دراسة مقارنة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة جدة. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٣)، ٧٣٩ – ٧٧٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

المحددات الاجتماعية للهوية في المجتمع السعودي - دراسة مقارنة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة جدة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه التباين في المحددات الاجتماعية للهوية والتي تتمثل في (التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية- أدوار الأبوة- التعامل مع البيئة)، بين جيلي الآباء والأبناء في مدينة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن للإجابة عن فرضيات الدراسة. وطُبقت باستخدام أداة الاستبانة. وقد تكوّن مجتمع البحث من الأفراد الذكور في مدينة جدة. وتكوّنت عينة الدراسة من عدد (٢١٤) من الآباء في عمر (٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء)، وعدد (٢٧٣) من الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء، لصالح الأبناء تراوحت عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٠٥٥ لصالح الأبناء في التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٨٤٩. في أدوار الأبوة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٠٩ لصالح الآباء في التعامل مع البيئة.

الكلمات المفتاحية: التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية ؛ أدوار الأبوة ؛ التعامل مع البيئة.

Abstract:

This study aims to identify the differences in the social determinants of identity, represented by (influence of social networks – fatherhood roles - interaction with the environment), between the generations of fathers and sons in Jeddah. The study employs both the descriptive and comparative methods to address the research questions and objectives. A questionnaire serves as the primary tool for data collection. The research sample comprises male individuals in Jeddah. The study sample includes (214) fathers aged 40 years and above who have children, and (273) sons aged between 20 and 30 years. The study's findings indicate statistically significant differences between fathers and sons, favoring the sons, at a 0.01 significance level, with a (T) value of 3.055 concerning the influence of social networks. There are no statistically significant

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

differences between fathers and sons with a (T) value of 849. in fatherhood roles. The results also show statistically significant differences at a 0.01 level, with a (T) value of 3.09, favoring the fathers, in interaction with the environment.

Keywords: the influence of social networks, fatherhood roles, interaction with the environment.

مقدمة.

فرض مصطلح "الهوية" نفسه في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والأدبية بشكل لافت للانتباه، فبات دائم الحضور وأصبح الحديث عنه حديثًا شائكًا وإشكاليًا، وأضحى من الصعب العثور على تعريف دقيق ومحدد له، فتعددت مفاهيمه واختلفت لدى الباحثين والمهتمين بهذا المجال كلٌ حسب خلفيته الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية واعتقاداته الدينية والأيديولوجية.

وينظر عدد من علماء الاجتماع إلى الهوية باعتبارها مفهوم حاسم في أي محاولة لفهم المجتمع المعاصر. وفي الفترة الأخيرة باتت هذه الفكرة تحتل قدرًا كبيرًا من الأهمية، فقد أثبتت نظريات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة أن غالبية الأفراد في المجتمعات المعاصرة لم يعد لهم معنى ثابت ومستقر للهوية، فهي تميل إلى التشظي والتجزئة على الدوام، وأن هويات الشعوب لها مظاهر مختلفة ومتعددة تتغير باستمرار، وتحتوي على تباينات كبيرة أيضًا. فمثلًا قد يتصرف الناس بطريقة ذكورية في بعض المواقف وبطرق أنثوية في أخرى، فمعنى الهوية الذكورية والأنثوية أصبح أقل وضوحًا، وتعددت أشكال الممارسات لكليهما تبعًا لذلك. وطِبقًا لهذه النظريات فإن الأفراد ينشطون في خلق هوياتهم الخاصة، والتي لم تعد مختزلة في المجموعات الاجتماعية التي ينتسبون إليها فقط، بل يمكنهم أن يقرروا تغيير هوياتهم من خلال عمليات التسوق وأشكال الاستهلاك (هارلمبس وهولبورن، ٢٠١٠).

يعني ذلك أن الهوية تتمتع بطبيعة ديناميكية ضمن عملية مستمرة من البناء والتفكيك وإعادة البناء جزئيًا أو كليًا، مما يجعلها دائمة التجدد والانفتاح بعيدة عن كل ثبات وانغلاق، طالما أن الفرد يتفاعل مع مواقف مختلفة. وقد يتفق الأفراد مع بعضهم في كل شيء وقد يختلفوا كذلك نتيجة عوامل عديدة منها تغير الأجيال والأحوال. كما يرتبط التركيز المعاصر على أسئلة الهوية ارتباطًا وثيقًا بالتحول الاجتماعي والثقافي في التحليل الاجتماعي، ويثير هذا التركيز قضايا التمثيل والانعكاسية والبناء الرمزي التي تعتبر جوهرية في مجال علم الاجتماع الثقافي (Cifrić & Nikodem, 2006).

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

وأغلب الشباب اليوم هم أكثر عرضة لهذه التغيرات والتحديات سواءً على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، مما أدى بهم إلى الانسحاب من مجال متطلبات والتزامات الفضاء التفاعلي الأسري، إلى مجال يتضمن تشكيل هوية اجتماعية ذاتية تعيش واقعها مستقلة ومتحررة من هوية المجال الواحد، وتتناسب مع واقعهم المعاصر ونمط تفكيرهم (الأسود، ٢٠١٤). وما يجعل المجتمع عالمًا مشتركًا يستطيع الأفراد العيش سويًا فيه، هو قدرتهم على إنتاج المحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لهويتهم كنظام اجتماعي يميز جيل عن غيره.

مشكلة الدراسة.

يتميز العصر الحاضر بالكثير من التطورات التي أحدثت تغييرات واضحة على هوية المجتمع نتيجة عدة عوامل داخلية وخارجية. وتتمثل العوامل الداخلية بحدوث ثورات اجتماعية أو سياسية، أو ظهور شخصيات كاريزمية تملك قوة التغيير، في حين تؤثر العوامل الخارجية من خلال ظهور المخترعات والمستجدات التكنولوجية والانتشار الثقافي، ومن شأن هذه العوامل أن تؤدي لإحداث تغييرات في مختلف مناحي الحياة اليومية، وبالتالي تَشكّل الهوية (تومي، ٢٠١٧). وتشير العديد من الدراسات المتخصصة إلى أن من أهم المشكلات التي تعترض الفرد وهو يجتاز المرحلة الانتقالية من طور الطفولة التابعة إلى طور الكهولة المستقلة، انشغاله بالبحث عن ذاته والسعي إلى استيعاب أبعاد هويته (الزيدي وآخرون، ٢٠٢١). وقد أكد تقرير الأمم المتحدة حول الشباب للعام ٢٠٢٠ أن انتقال الناشئة إلى مرحلة البلوغ ترافقه توقعات بزيادة الاستقلال، وأن الشباب مساهمون نشيطون في التغيير الاجتماعي، وأنّ مساعدتهم على المشاركة تعزز قدراتهم العاطفية والمعرفية والمدنية والاجتماعية والثقافية (United Nations, 2020).

تعد أوضاع الشباب من أهم ما يشغل المجتمع السعودي، ويعود ذلك إلى أن نسبة من أعمارهم دون سن الثلاثين سنة تفوق ٦٠% من إجمالي السكان، ويُمثل من هم في المرحلة العمرية ١٥-٣٤ سنة ما نسبته ٣٦.٧% مما جعل منهم مركز الثقل في العديد من القطاعات. علاوة على أن المملكة تشهد نشأة جيل متعلم ومتمكن في استخدام وسائل الاتصال الحديثة، إذ بلغت نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي ٩٩.٨%، وفاقت نسبة مشاركة الشباب في الشبكات الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ٩٧.٩ % بالتساوي بين الذكور والإناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

يرى منظرو الهوية؛ بأن الهوية مجموعة داخلية من المعاني المشتركة التي توفر توقعات مشتركة للأفراد في الأدوار الاجتماعية والتي تعكس العلاقات المتبادلة والمعقدة والمتباينة والمنظمة في أنماط متكررة، كما تُعتبر الهويات محددات للسلوك

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعي. كما يرى عماد (٢٠١٩) بأن الهويات لا تتشكل من العدم أو الفراغ، بل هي سيرورة بنائية من المحددات التي تحتوي على العادات والأفكار والسلوكيات والتجارب التي يمر بها الإنسان، ويتشارك فيها أفراد الجيل الواحد من المجتمع، ومن ثم تستقر هذه التجارب والقيم التي تُشكلها في الوعي الاجتماعي لتحدد وتشكل هوية الجيل والمجتمع.

والمحددات الاجتماعية للهوية هي الشفرة التي عن طريقها يُعرّف الأفراد أنفسهم ويَتعرف الآخرون عليهم من خلالها أثناء تفاعلهم عبر علاقاتهم الاجتماعية داخل الجماعات التي ينتمون إليها، وهذه الشفرة تجمع عناصرها على مدار تاريخ الجماعة، ومن خلال تراثها الإبداعي وواقعها الاجتماعي (الشناوي، ٢٠١٣). كما يرى بالحاج (٢٠١٥) أن المحددات الاجتماعية ترتبط بالعوامل والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد والمؤثرة على دوره الاجتماعي وأسلوب حياته اليومية، وعلاقته بالجوانب المادية واللامادية داخل المجتمع.

وحسب "مانهايم Mannheim" صاحب نظرية الأجيال، فإن فكرة الجيل منتشرة في اللغة اليومية كطريقة لفهم الاختلافات بين الفئات العمرية، وكوسيلة لتحديد مكان الأفراد والجماعات في الزمن التاريخي. ويُعتبر مفهوم الاختلاف بين الأجيال كأساس لسمات نمط حياة كل جيل بمثابة إطار للتنظير والبحث في تقاطع التحولات الشبابية والأشكال الثقافية المتغيرة مع التحولات الاجتماعية الأوسع، كما ينطوي على محاولات لشرح أوجه التشابه والاختلاف في الحياة المعاصرة (Timonen & Conlon 2015 ؛ Pilcher, 1994).

بناءً على ما سبق، يتمحور موضوع هذه الورقة حول دراسة المحددات الاجتماعية للهوية في المجتمع السعودي من خلال رصد أوجه التباين واختلاف المعاني والمفاهيم والرموز المعبرة عن هذه المحددات، كنمط حياة اجتماعية تتجلى في الأدوار والعلاقات والسلوكيات بين جيلين معاصرين من الآباء والأبناء والذين مروا بتغيرات اجتماعية وثقافية وعلمية وسياسة واقتصادية مختلفة، ثم المقارنة بينهما لتتبع أبرز أشكال الاختلاف والتغير في تلك المحددات التي تسهم في تشكيل الهوية.

أهمية الدراسة.

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أ. أهمية الدراسة النظرية.

- تأمل الدراسة أن تعكس نتائجها أهم المعتقدات والتوجهات التي يتبناها الأفراد لبناء مجتمعهم والتفاعل فيه، والتي تترجم معظم إشكاليات المجتمعات المعاصرة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في كونها تركز على الكشف عن أهم المحددات الاجتماعية والثقافية للهوية بين جيلين معاصرين من الآباء والأبناء، للمساهمة في تعزيز الحوار بين الأجيال وتنمية الروابط الإنسانية والوطنية بينهم.

ب. أهمية الدراسة التطبيقية.

- إدراك وفهم المحددات الاجتماعية والثقافية لهوية الشباب الذين يمثلون أهم عناصر المجتمع وموارده البشرية، يتيح الفرصة لصناع السياسات ابتكار البرامج وتقرير السياسات التي تجعل من الممكن الإفادة الكاملة من قدراتهم للمساهمة في التنمية الشاملة والمستدامة، خاصة وأن تعزيز الهوية الوطنية وبناء الشخصية السعودية هو أحد أهم برامج رؤية ٢٠٣٠.
- عرض تجارب الآباء والأبناء للخروج برؤى استشرافية في مجال تعزيز الهوية السعودية.
- تأمل الدراسة أن تساهم نتائجها في إنشاء مقاييس وأدلة لمحددات الهوية الاجتماعية والثقافية المختلفة تناسب واقع هوية المجتمع السعودي.
- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة على تعزيز جودة العلاقات بين الجيلين، من خلال تقييم نوعية العلاقات وطبيعة الارتباطات بينهما، مما يُسهم في دعم برامج التنمية الاجتماعية التي تسعى إلى بناء مجتمع طموح ومزدهر.

هدف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أوجه التباين في المحددات الاجتماعية للهوية بين جيلي الآباء والأبناء في المجتمع السعودي.

فرضيات الدراسة.

١- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية بين جيلي الآباء والأبناء.

٢- هل هناك تباين ذو دلالة إحصائية في أدوار الأبوة بين جيلي الآباء والأبناء.

٣- هل هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التعامل مع البيئة بين جيلي الآباء والأبناء.

مصطلحات الدراسة.

- **الهوية.**

يُعرف علماء الاجتماع الهوية بأنها "مجموع التصنيفات الانتمائية التي يرى بواسطتها الإنسان نفسه ومحيطه، وهي تضم التصنيفات القائمة على اللغة والدين والعرق والجنس والأدب والموسيقى والعادات والتقاليد والوطن والتاريخ والطبقة والمهنة ... إلخ، وباختصار جميع الانتماءات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية، وما إلى ذلك من التصنيفات التي لها تأثير لا شعوري غالبًا على

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

سلوكيات الإنسان وتصرفاته تجاه الأفراد والمجتمع، وتجعل الناس يشعرون بأنهم يشتركون أو يختلفون مع أفراد آخرين" (الكوخي، ٢٠١٥، ص١٣).

وعرّفها الضبع (٢٠١٥) بأنها "مجموعة الخصائص الاجتماعية والثقافية والسياسية والنفسية، تلك التي يكتسبها الإنسان من خلال إنتمائه إلى جماعة محددة، وتجعله يتمايز عن الآخرين المنتمين إلى جماعات مناظرة. وتتجسد الهوية في عدة مؤشرات وهي: العناصر الاجتماعية والثقافية والنفسية التي انتقلت عبر السياقات الاجتماعية من الآباء في المجتمع الأصلي الذي جاء منه الأبوان أو من ثقافة المجتمع المضيف إلى شخصية الأبناء، كما تتجسد في الخصائص التي تميز موقف الأبناء من انتماءاتهم الأصلية والتي تشمل الإجابة على تساؤلات مثل، من نحن؟ وهل نعاني من الصراع؟ ولمن الولاء؟، وموقفهم من العناصر الثقافية في المجتمع الجديد، والممارسات الحياتية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وتُعد مظهرًا إجرائيًا على الوعي بالحقيقة الذاتية وموقفها من الآخرين المحيطين بها" (ص١٥).

وإجرائيًا تُعرّف الهوية في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المحددات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال انتمائه إلى جيل محدد وتجعله يتميز عن الأفراد في الأجيال الأخرى، وتتجسد هذه المحددات أثناء التفاعل مع البناء الاجتماعي والبيئة المادية في شكل أدوار وعلاقات وسلوكيات لها معنى يستند إلى السياق التصوري للذات الجمعية، وانطلاقًا من النواحي الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تُمثل جيلي الدراسة من الآباء والأبناء في مجتمع البحث.

- **المحددات الاجتماعية للهوية.**

ذكر نصر ومايدي (٢٠١٧) بأن المحددات الاجتماعية للهوية تُعبر عن اعتراف الأفراد بانتمائهم إلى جماعات اجتماعية محددة يُعبّر عنها من خلال الدلالة العاطفية لهذا الانتماء، فهي ناتجة عن اندماج وتَموقع الفرد في محيطه الاجتماعي، وتُتَرجم عن طريق الانتماء والمشاركة في الجماعة والمؤسسات الاجتماعية، وتَبرز من خلال ممارسة الفرد لأدواره المحددة اجتماعيًا.

كما يرى "ميكشللي Mucchielli" بأنها مركب من العناصر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي (الأسود، ٢٠١٤). يتوافق ذلك مع اعتبار Shao et al (2017) بأن الهوية تتمثل في البيئة المادية من خلال ارتباطها بالتراث التاريخي والخصائص التقليدية للمنطقة، كما تتمثل أيضًا في الخصوصية الثقافية المحلية، والبنى الاجتماعية والفكرية للمجتمعات في تفاعلها مع بيئتها المادية والاجتماعية، وتكون بمثابة انعكاس عقلي للفضاء في أذهان الناس وذكرياتهم وتجاربهم والأحداث المهمة التي تسهم في تعزيز الروابط بالمكان.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وحسب الدخيل الله (٢٠٠٥) فإن المحددات الاجتماعية للهوية مفهوم للذات يشتقه الفرد من إدراك عضويته في الجماعات الاجتماعية، وبالتالي تصبح طريقة يُعرّف بها نفسه بدلالة عضويته في هذه الجماعات، لذا فإنها تعد نِتاجًا للتوقعات المرتبطة بالأدوار الاجتماعية للأفراد.

ويرى McBride & et al (2005) أن الهوية تتمثل في انتماء الأفراد لأدوار معينة عبر التحولات الحياتية والسياق الاجتماعي علاوة على اختيارات الفرد أو قراراته الكامنة وراء هذا الالتزام، من خلال قرارات الانخراط في سلوكيات معينة واستثمار الموارد المرتبطة بذلك، وأن التزام الرجال بالأبناء من خلال الأبوة هو دالة لإبراز دور الأب والرضا الذي يوفره ممارسة هذا الدور، والتقييمات المنعكسة لأداء دور الأب، من الأبناء والزوجة، والوالدين والإخوة والأصدقاء، حيث تعتبر الأدوار الاجتماعية معايير للسلوك ترتبط بهذه الأدوار وتشكل الهويات والمفاهيم الذاتية لمكانة الشخص في البنية الاجتماعية القائمة على العلاقات الدائمة والمعيارية والمتبادلة مع الآخرين.

وإجرائيًا تُعرّف المحددات الاجتماعية للهوية في هذه الدراسة بأنها: أبعاد لعناصر اجتماعية تُعد نِتاجًا للتوقعات المرتبطة بأدوار وسلوكيات الأفراد المحددة اجتماعيًا ضمن جيل ما، ويُعرّف أفراده بموجبها انتماءاتهم وعلاقاتهم داخل المجموعات التي ينتمون إليها، كما تُسهم في نقل الهوية من المستوى الفردي إلى المستوى المجتمعي، إثر عمليات التفاعل الاجتماعي في مكان معين خلال فترة زمنية محددة، وتتشكل من العناصر الاجتماعية التالية: التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية، وأدوار الأبوة، والتعامل مع البيئة.

الدراسات السابقة.

دراسة هيبة وهارون (٢٠٢٢) بعنوان "دور التنسيق الحضاري في تنمية الوعي البيئي والحفاظ على الهوية"، هدفت إلى التعرف على دور التنسيق الحضاري في تنمية الوعي البيئي والحفاظ على الهوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التنسيق الحضاري يساهم بشكل كبير في تنمية الوعي البيئي والحفاظ عليه، وأن التربية الجمالية تنمي الوعي الجمالي وتعدل سلوك الفرد إيجابيًا بما ينعكس على العلاقات والتعاملات الاجتماعية. كما توصلت النتائج إلى أن إعمال العناصر البصرية للتراث في عمليات التنسيق الحضاري يساعد في الحفاظ على الهوية، والتوعية بقيمتها الحضارية كقيمة إنسانية وثقافية تساعد الأفراد على الانتماء وتعزيز ولائهم للوطن.

دراسة الزيدي وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "الهوية والمشاركة لدى السعوديين الجدد"، هدفت إلى التعرف على تأثير التحول الاجتماعي على تمثل الشباب السعودي لأبعاد هويته، واستكشاف القيم التي تحظى بالأولوية لدى الشباب اليوم. واعتمدت

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

على المنهج الكمي والكيفي، واستخدام أداة الاستبانة ومجموعات النقاش، وتكونت العينة من (١٣١٨) طالب وطالبة في جامعة حائل، ومشاركة (١٢٠) طالب ضمن مجموعات النقاش. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه متنام نحو تعريف الهوية على أساس الانتماء إلى المجتمع السعودي بنسبة ٦٢%، ثم يأتي البعد العربي الإسلامي بنسبة ٣٢%، كما أكد المشاركون في مجموعات النقاش ضرورة التمييز بين الانتماء الوطني كنواة أساسية وبين الانتماء الإسلامي كإطار حضاري شامل. وبينت النتائج الأهمية المطلقة للأسرة بنسبة ٩٦%، وجاءت بعدها الدولة بنسبة ٥٩%، كما أكد أفراد مجموعات النقاش على أن الدولة يجب أن تكون في صدارة نسق الانتماء الوطني مقارنة بالانتماء العشائري، وأن مجموعات الأصدقاء والزملاء في الجامعة يأتون في المرتبتين الثالثة والرابعة من حيث الأهمية كنسق انتماء. وتوصلت الدراسة إلى تمثل معتدل ومتوازن لمفهوم العالم الأجنبي لدى الشباب، فقد جاءت عبارة يجب أن يكون بيننا وبين العالم الغربي علاقات احترام وتعاون في المرتبة الأولى، وتراجعت نسبة تبني عبارة العالم الغربي كافر وتنقصه القيم إلى المرتبة قبل الأخيرة. كما وضحت النتائج أن نسبة ٦٤% تَعتبر المجتمع السعودي محافظ ويسير نحو مزيد من الحداثة، في حين اقتصر الاتجاه الذي يَعتبر المجتمع محافظ جدًا على نسبة ٢١%.

دراسة فطاني (٢٠٢١) بعنوان "مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر الوالدين. واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي. واستخدمت أداة الاستبانة لقياس مشاركة الأب في مسؤولياته الأسرية المختلفة: الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، الدينية، والصحية، وقياس الاستقرار الأسري بأبعاده المتعددة: الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، الصحية، والدينية. وطبقت على عينة من (٣٢٩) أب، و(٤٢٨) أم، لأبناء مراهقين في مدينتي مكة المكرمة وجدة لأسر سعودية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأب يرى بأنه يشارك في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين بنسبة ٨٥%، وترى الأم بأن الأب يشارك في مسؤولياته تجاه أبناءه بنسبة ٧٣%، ويتفق الأب والأم في مشاركة الأب في مسؤولياته الدينية والأخلاقية تجاه أبناءه بالمرتبة الأولى، ثم مسؤولياته الصحية بمجاليها الجسدي والنفسي. كما توصلت النتائج إلى أن نسبة الاستقرار الأسري من وجهة نظر الآباء بلغت ٧٤%، وبلغت نسبة الاستقرار الأسري من وجهة نظر الأمهات ٦٨.٣%.

دراسة السهلي (٢٠١٨) دراسة بعنوان "الهوة الثقافية بين جيل الآباء وجيل الأبناء في المجتمع السعودي". وهدفت إلى معرفة إن كان هناك هوة ثقافية بين جيل

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الآباء وجيل الأبناء، وحجم هذه الهوة الثقافية، والعوامل المؤثرة فيها. اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة المتضمنة مقياس لقياس الهوة الثقافية بين جيل الآباء وجيل الأبناء. وطبقت على عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك هوة ثقافية بن جيل الآباء وجيل الأبناء، وأن العولمة لديها القدرة على جعل الشباب يتنكر لثقافته التقليدية التي يُمثلها الآباء، ويعيش في صراع قيمي وثقافي، مما أفقد الشباب أهمية التمسك بمعايير المجتمع المعروفة. كما توصلت النتائج إلى اكتساب الشباب للعديد من المعايير السلوكية عبر مصادر مختلفة ومتعددة، لدرجة اختفاء التماثل والتشابه الثقافي بين أفراد المجتمع، واختفاء معايير اللائق وغير اللائق والممدوح والمذموم، وعجز الأفراد عن التكيف مع بعضهم البعض. كما بينت النتائج إلى أن مشكلة الهوة الثقافية تحولت إلى أن يفقد جيل الأبناء نفسه التشابه الثقافي، فأصبح كل منهم يعبر عن ثقافة وأفكار ومعايير سلوكية مختلفة.

دراسة برانين ونيلسن (Brannen & Nilsen, ٢٠٠٦) بعنوان "تحول وتغير الآباء في العائلات البريطانية عبر أربعة أجيال"، هدفت إلى دراسة العلاقات بين الأجيال في الأسر التي فيها أربعة أجيال على قيد الحياة من خلال الاهتمام بالقضايا التي تبين مدى وجود تغيير نوعي في الطريقة التي يتصرف بها الرجال في مختلف الأجيال. اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وأداة المقابلة والحديث عن طرق الدور الأبوي التي اتبعوها مع أبنائهم عندما كانوا صغارًا، وعن تحول مفهوم الأبوة، وكيف تتقاطع التغييرات الهيكلية والثقافية والجنس مع المفهوم. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) عائلة، وتمت مقابلة (٧١) فردًا من أفراد الأسر، كل شريك على حده: (٢٤) والدًا، و(٢٤) جدًا، و(٢٣) من أجداد الأجداد. توصلت نتائج الدراسة إلى تميّز الجيل الأوسط بأنهم أصبحوا آباءً في سنٍ صغيرة ضمن سياق التحولات التي حدثت في مفهوم الزواج والأبوة وسوق العمل، في المقابل أصبح الجيل الحالي آباءً في سنٍ أكبر، ضمن سياق الظروف التاريخية التي حدثت نتيجة انتشار التعليم والتوظيف وتغير مفهوم الخصوبة، كما بينت النتائج تأثير التغييرات الثقافية والهيكلية على الأبوة، وتتضمن التغيرات الثقافية تغير العلاقات بين الجنسين وخروج المرأة للعمل ومشاركتها دور المعيل، وتتضمن التغييرات الهيكلية محاولة آباء الجيل الحالي إنشاء روابط قوية مع أبنائهم مقارنة مع آبائهم في السابق، كما أن التغيير يكون في اتجاه تقدمي أحيانًا، وفي حالات أخرى نحو نموذج أكثر تقليدية. كما كشفت روايات الأجيال كيف يتم إعادة تفسير نماذج جديدة للأبوة والذكورة، فمثلًا فسر رجلان كبيران في السن الأبوة بشكل رئيسي من خلال دور المعيل، بينما فسرها الجيل الأصغر بتردد من خلال دور المعيل الذي يكون نتيجة الضغط الخارجي من الدولة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

كما وضحت النتائج أن الرعاية كمفهوم، والتي غالبًا ما ارتبطت بنقيض الذكورة لها دلالات ومعاني تختلف بمرور الوقت مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الجنسانية ضمن سياقات عائلية وتاريخية مختلفة.

دراسة سيفريتش ونيكوديم (Cifrić & Nikodem, 2006) بعنوان "مفهوم وأبعاد الهوية الاجتماعية في كرواتيا"، هدفت إلى التعرف على مفهوم وبنية عوامل الهوية الاجتماعية من خلال اعتبار الهوية ذات أبعاد وعلاقات محددة، وتتكون هذه الأبعاد من: أبعاد اجتماعية وثقافية ومكانية وعائلية، وتم تعريف علاقات الهوية من خلال العلاقات مع: الذات والآخرين، والطبيعة والله والعالم. واعتمدت على المنهج التجريبي الاجتماعي، من خلال أداة الاستبانة. وتكونت العينة من (١٢٠٢) مبحوث، وتم تحديد مجموعتين من الأجيال: تتراوح أعمارهم بين (١٨ و ٦٥) عامًا، وكبار السن فوق (٦٥) عامًا. توصلت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين تعتقد أن الشعور بالانتماء مهم للغاية بالنسبة إلى: أقرب الأقارب والمنطقة التي يعيشون فيها حاليًا، والأسرة، والمواطنة، والأمة. كما وضحت النتائج ميل الجيل الأكبر سنًا إلى التماهي مع السمات الجوهرية للهوية، بينما تولي الأجيال الأخرى أهمية للقيم السياسية والمهنية والقيمية في عملية التماهي مع المجموعات.

بشكل عام؛ سلطت الدراسات السابقة الضوء على بنية الهوية الاجتماعية من خلال اعتبارها ذات أبعاد اجتماعية وثقافية ومكانية وعلاقات محددة، وأظهرت ودور التفاعل الاجتماعي والثقافي في بناء محددات الهوية. علاوة على تعريف الهوية من خلال العلاقة بالآخر، وعبر الأدوار التي يؤديها الأفراد داخل مجتمعاتهم، وكذلك دور التنسيق الحضاري في تنمية الوعي البيئي والحفاظ على الهوية. بالإضافة إلى دراسة واقع مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبنائه وأثر ذلك على هوية الدور. كما ركزت على دراسة التناقضات بين تصورات الآباء والأبناء حول الممارسات الاجتماعية في الحياة اليومية بما في ذلك العلاقة الأسرية والعلاقة مع البيئة من حولهم. كذلك دراسة العلاقات بين الأجيال، من خلال الاهتمام بالقضايا التي تبين مدى وجود تغيير نوعي في الطريقة التي يتصرف بها الرجال في مختلف الأجيال.

وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها طُبقت على مجتمع دراسة مختلف وهو المجتمع السعودي، وحدود مكانية مختلفة وهي محافظة جدة. كما تميزت الدراسة الحالية في أنها استخدمت نظرية الهوية كموجه للبحث وفي تحليل النتائج وتفسيرها. كذلك تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارها لمحددات اجتماعية للهوية كالأبوة والتأثير والتأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية والبيئة ورصد أوجه التباين فيها بين جيلين.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الإطار النظري للدراسة.

أولًا- هوية المجتمع.

عند تطوير تعريف للهوية، ينبغي النظر إلى القضية الأساسية التي تتناولها بغض النظر عن كيفية تصورها، حيث أن الهويات هي معاني وتوقعات مشتركة تُشكل جزءً من المخطط المعرفي الذي يُشكل العمليات المعرفية والمفاهيمية (Serpe et al, 2020). كما ذكر Rattansi & Phoenix (٢٠٠٥) بأن الهويات طرق للتفكير أو للحديث أو وجهات النظر، تبرز في سياقات اجتماعية وتاريخية معينة بصرف النظر عن منظور أي فرد، يتم إنشاؤها وتأسيسها من خلال الخطاب الاجتماعي الذي يمكن من خلاله مناقشة هذه المعاني وتفكيكها، على سبيل المثال، المعاني المبنية اجتماعيًا للأبوة في المجتمع الكوبي الأمريكي في ميامي عام ٢٠١٠، هي نفس المعاني التي يحملها رجل أمريكي كوبي يعيش في ميامي ويتوقع طفلًا عام ٢٠١٠ عندما يصبح أبًا، فقد ينشئ الفرد مفهومًا خاصًا لمعنى أن يكون أبًا، وربما يساهم في تحويل نطاق المعاني المقبولة داخل بيئته الثقافية المحلية أو الأوسع، لكنه لا يستطيع الهروب من هذه المعاني تمامًا. وجادل Berezovsky (2011) بأنه في عالم ما بعد الحداثة النسبي، فإن معاني الظواهر والمشكلات داخل السياقات الاجتماعية والثقافية ليست متجانسة، وأن تَوجه الهوية المنتشر والمائع يزيد من المرونة التكيفية لها.

ذكر Janssen et al (2022) بأن هوية المجتمع هي مجموعة الأفراد الذين لديهم أنواع مختلفة من العناصر المشتركة، كالاهتمامات أو المعتقدات أو القيم، وهذه العناصر وسيلة للتميّز عن الآخرين والحفاظ على استمرارية المجتمعات والشعور باحترام الذات وخلق الثقة بالنفس، لأنها تأتي من السلوك المتوقع. ويرى Vignoles et al (2011) بأن هوية المجتمع تشير إلى تماهي الناس مع المجموعات والفئات الاجتماعية التي ينتمون إليها، ومع المعاني التي يعطونها لهذه الفئات الاجتماعية، ومع المشاعر والمعتقدات والمواقف التي تنجم عن هذا التماهي. كما تسمح للأفراد الشعور بالقوة نتيجة انتمائهم لتجمعات ومجموعات اجتماعية معينة، وتشرح العديد من السلوكيات الاجتماعية، على سبيل المثال السلوكيات المدمرة التي يمارسها بعض الأفراد ضد أفراد المجتمع الآخرين، كمعارضة الجماعات العرقية أو الثقافية.

ووصف كوش (٢٠٠٧) الهوية المجتمعية، بأنها الوعي والشعور الذي يرى الناس به أنفسهم كأعضاء في مجتمع ما، وبالتالي يشعرون بالارتباط العاطفي بمجتمعهم، ويشكلون إحساسًا بهويته أثناء عملية التماسك الاجتماعي، وكذلك اعتبارها نمط تصنيف تستعمله المجموعات لتنظيم مبادلاتها، وعليه فإن ما يهم لتحديد هوية مجتمع ليس فقط مجموع سماته الثقافية المميزة، بل أيضًا رصد السمات التي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يستخدمها أفراد هذا المجتمع. يتفق ذلك مع ما ذكره نصر ومايدي (٢٠١٧) بأن تأكيد هوية المجتمع بقدر ما هو إظهار أو انعكاس آلي للوحدة الاجتماعية والثقافية لجماعة ما، بقدر ما هو وسيلة من الوسائل التي تحاول الجماعة بواسطتها تعزيز بناء وحدتها وتماسكها، وإبراز موقعها في العلاقات مع الجماعات الأخرى، فالهوية لا تكتسب معنى أو مدلول معين إلاّ في ضوء مواجهتها مع الآخر، الذي يمكن أن يكون فرد، أو جماعة، أو مجتمع، أو فئة اجتماعية مختلفة.

فهم وتحليل الهوية.

هناك بعض الأسئلة التي تساعد على فهم وتحليل الهوية عند دراستها. أولًا، هل يُنظر إلى الهوية على أنها ظاهرة شخصية أو علائقية أو جماعية؟. ثانيًا، هل يُنظر إلى الهوية على أنها مستقرة نسبيًا، أم متغيرة باستمرار؟. ثالثًا، هل يُنظر إلى الهوية على أنها مكتشفة أو مبنية شخصيًا أو مبنية اجتماعيًا؟. رابعًا، هل يجب دراسة الهوية باستخدام الأساليب الكمية أم النوعية؟ (Berezovsky, 2011).

وللإجابة على التساؤل الأول حسب Vignoles et al (٢٠١١) فإن الهوية ظاهرة شخصية وعلائقية وجماعية في الوقت نفسه. وللإجابة على التساؤل الثاني، يرى Stets & Serpe (2013) بأنها مستقرة في بعض النواحي وسائلة في حالات أخرى، ويمكن وصف الكثير من تقلبات سياق الهوية بأنه نمط من التباين عبر السياقات الاجتماعية والثقافية. وللإجابة على التساؤل الثالث وضح Berezovsky (٢٠١١) بأن منظور اكتشاف الهوية يشير إلى اكتشاف الذات والإمكانيات الحقيقية للفرد، وتكمن مهمته في إيجاد وتحقيق تلك الذات ومجموعة إمكانياتها. بينما يشير المنظور البنائي إلى أن الشعور بالهوية غير موجود من قبل، وإنما يتم بناؤه من جديد كالبدء بالكتابة على لوح فارغ؛ بمعنى أنها كنظرية لا تعني أن الناس دائمًا ما ينظّرون عن أنفسهم بطريقة واعية ومقصودة، بل إنّ هويتهم قد تنشأ بشكل غير مباشر عبر النمذجة، من خلال الآباء والأقران وغيرهم، وبشكل مباشر من خلال التعليم الرسمي والتعرض الثقافي والاجتماعي. وللإجابة على التساؤل الأخير اعتقد Vignoles et al (٢٠١١) أن هناك حاجة إلى منهجيات متنوعة في كل من المقاربات الكمية والنوعية من أجل التقاط ثراء الهوية وتعقيدها.

تأسيسًا على ما سبق، حددت الدراسة الحالية مجموعة من المحددات الاجتماعية، تمثل مجموعة من المعاني الاجتماعية التي تساهم في تشكيل هوية المجتمع، وسيتم التعرض لهما فيما يلي.

ثانيًا- المحددات الاجتماعية للهوية.

تعد المحددات الاجتماعية للهوية الأبعاد والسمات التي يُعرّف الأفراد بموجبها أدوارهم وعلاقاتهم وطريقة تفاعلهم داخل المجموعات التي ينتمون إليها، كما تُعتبر

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

نتاجًا للتوقعات المرتبطة بالأدوار الاجتماعية بالفرد، وتُسهم في نقل الهوية من المستوى الفردي إلى المستوى المجتمعي، على اعتبارها سيرورة بنائية تتضمن الأدوار والعلاقات والسلوكيات والتجارب التي يتشاركها أفراد جيل واحد من المجتمع. تضمن هذا المحور ثلاثة عناصر باعتبارها محددات اجتماعية للهوية وهي: "التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية". ثم "أدوار الأبوة"، ثم "التعامل مع البيئة".

١- التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية.

تساهم شبكة العلاقات الاجتماعية في تَشكل هوية الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين الأفراد في البيئة المادية أو الافتراضية عبر شبكات العلاقات المختلفة، حيث أن الهوية تشتمل على مفاهيم تقييم الأفراد لذواتهم ووضعهم من خلال علاقتهم بالآخرين والمجموعات التي ينتمون إليها (Akter, 2013). ويتضح ذلك في أن الشبكات الاجتماعية تَجمع الأفراد الذين يتشاركون الخبرات المشتركة معًا، وتؤدي هذه التجارب إلى تفاعل اجتماعي متكرر، كما تعكس المعاني والسلوكيات المشتركة، وعندما يستوعب الأفراد تلك التجارب المشتركة يُشكلون هوية جماعية تستند إلى المشاركة النشطة مع أعضاء مجموعة معينة في أنشطة معينة، تتعلق بالأسرة، والانتماءات الدينية، والمهنية، والعصابات، وما إلى ذلك (Serpe et al, 2020). علاوة على تغير أشكال الحوار في العقدين الماضيين، فهناك انخفاض ملحوظ في مقدار المناقشات والمحادثات، وقل حديث الأفراد عن الأمور التي كانت تعتبر مهمة، كذلك الابتعاد عن الروابط التي تتشكل في الجوار ومع الأقارب وحتى الأزواج أحيانًا، كما اتضح عدم التمييز بين الروابط الأسرية وغير الأسرية. مع عدم إغفال قوة تأثير بعض السياقات الاجتماعية التي يلتقي ويتعرف فيها الأفراد على بعضهم البعض كمكان العمل والنوادي الرياضية والجمعيات التطوعية على هوية وبنية الشبكات الاجتماعية (Rözer et al, 2016).

مكونات شبكة العلاقات الاجتماعية.

مع تغير المجتمعات المعاصرة في مجال الأسرة والصداقة والحياة الشخصية وأشكال العلاقات المختلفة، ظهرت عدة أسئلة، على سبيل المثال؛ كيف نحدد من يُعتبر من الأسرة؟ وهل يحل الأصدقاء محل الأقارب؟ وما هي المعايير التي يتم استخدامها لاعتبار شخص ما قريبًا أو لا؟ وهل يمكن الارتباط بالآخرين من خلال تقديم الاهتمام والثقة أو التوتر والصراع؟. في الواقع أصبحت الحدود بين الأسرة والأصدقاء غير واضحة بشكل متزايد، حيث يُنظر أحيانًا إلى بعض الأصدقاء على أنهم يتمتعون بصفات شبيهة بصفات الأسرة ويتم الوثوق بهم من خلال تقديم ممارسات الدعم والرعاية وما شابه (Gouveia & Castrén, 2021). في الدراسة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الحالية سيتم التعرض لمفهوم الأسرة المعاصرة والصداقة وزملاء العمل على اعتبار أنهما من مكونات شبكة العلاقات الاجتماعية المؤثرة.

آليات التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية.

يعد فهم العمليات والآليات التي توجه سلوك الأفراد بناءً على تصورات ومعايير وسلوك الآخرين هدفًا أساسيًا للبحث، وهو ما يعرف بالتأثير الاجتماعي، كالتفضيلات العرقية والسلوك الجماعي والإيمان بالمبادئ الغير مقبولة في المجتمع (Rözer et al, 2016 ؛ Young, & Weerman, 2013).

ومنذ منتصف القرن العشرين أثّرت التحولات المرتبطة بالتوسع الحضري، والتصنيع والاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على ديناميكيات العلاقات الاجتماعية (Beck-Gernsheim & Beck, 2002). كما تم إعادة تصوير تأثير الحياة الأسرية بعيدًا عن المفاهيم التقليدية، واستنادًا على التوقعات المعيارية بحيث تكون أقل صرامة تربوية، وكذلك تم استكشاف تأثير المعتقدات والممارسات والمعاني التي تربط الأفراد أو تفرقهم عن بعضهم البعض داخل شبكات علاقاتهم الاجتماعية مع مراعاة سياقات البنى الاجتماعية (Gouveia & Castrén, 2021).

وعلى الرغم من أهمية دور الآباء في الشبكة الاجتماعية الأسرية من خلال التنشئة الاجتماعية، فإن الصداقة تؤدي دورًا محوريًا فيها كذلك. وفي سياق التأثير والتأثر بشبكة العلاقات ذكرت دراسة Larson (١٩٧٢) والتي اعتمدت الدراسة على فرضية الموقف عند التعرض لضغوط متقاطعة صادرة عن كلٍ من الوالدين والأصدقاء. وتوصلت إلى أن المراهقين يختارون توقعات أصدقائهم في المواقف التي تؤثر على وضعهم الحالي واحتياجاتهم لتكوين هوية خاصة، ويعتمدون على توقعات آبائهم في المواقف التي تؤثر على أوضاعهم وأدوارهم المستقبلية. يؤيد ذلك نتائج دراسة Young & Weerman (٢٠١٣) بأن الأصدقاء نقطة مرجعية لتحديد السلوك المناسب، لأنه عادة ما يكافح الشباب لتحقيق القبول والمكانة خوفًا من السخرية والإقصاء، في حين أن البعض الآخر يميل إلى تجنب هذه التجارب لأنه أقل اهتمامًا بالتميّز بين أصدقائه.

٢- أدوار الأبوة.

بالنظر إلى تعدد وجهات النظر في كيفية بناء الأبوة؛ يُطرح سؤال ما هي التغيرات في هوية الدور الأبوي التي يمكن تمييزها، ليتم إعادة صياغة وتعريف الأبوة المعاصرة، التي تتخذ أشكالًا جديدة في الحياة اليومية. وهو ما تحاول الدراسة الحالية استكشافه من خلال رصد أوجه التباين في أدوار الأبوة بين جيلي الآباء والأبناء كأحد المحددات الاجتماعية لهوية المجتمع.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

عند مناقشة هوية الدور الأبوي كأحد المحددات الاجتماعية للهوية يتعين النظر إلى الروابط المعقدة بين الفهم الثقافي للأبوة والذي يجب تمييزه عن السلوك الأبوي الفعلي، بمعنى أن السلوك الأبوي تقديري إلى حد ما، ويتم التعريف به من قبل الأعراف المجتمعية، فالهوية الأبوية ليست ثابتة ولا محصنة ضد القوى الاجتماعية والسياقية (McBride et al, ٢٠٠٥).

من جهة أخرى تتعلق بهوية الدور الأبوي اتفق العديد من الباحثين في السابق على أن الأسرة العربية تتصف ببنيتها الهرمية الجنسية التي يحتل فيها الأب قمة السلطة، وعلى أساس ذلك يُوَزع العمل والنفوذ والمكانة والقوة فيها. إن احتلال الأب لهذه المكانة غالبًا ما يبرر باسم مصلحة الأسرة، وباسم ثقافة المجتمع وتقاليده التي تعطيه هذا الامتياز، كما تبرر أيضًا باسم معيل الأسرة بحكم عمره وكفاحه في العمل ومسؤوليته الاقتصادية (الحمزاوي، 2017). من جهة أخرى تُصور التمثيلات الثقافية الشعبية الأب الجديد في العقدين الماضيين على أنه أكثر مشاركة في الأسرة وأكثر قدرة على تقديم الرعاية والتربية. كما يُحفز إدخال السياسات الاجتماعية الجديدة، مثل إجازة الأبوة وتغيير العديد من قوانين الأحوال الشخصية. الاهتمام العام اجتماعيًا وثقافيًا وسياسيًا بالأبوة (Wall & Arnold, 2007). كما تُصور وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي الرجال والآباء عبر عدة مواقف تؤدي إلى الارتباك بدلًا من التنوير، في مختلف البلدان والسياقات حول أفضل ممارسات الآباء وأنماطهم وكيفية أدائهم لأدوارهم (Johansson & Andreasson, 2017). كما هو حال مشاهير التواصل الاجتماعي الذين يقومون بتقديم صورة نموذج للأب لم تكن معهودة أو مقبولة في السابق.

المجالات الأساسية لمشاركة الأب.

تنعكس المجالات الأساسية لمسؤوليات مشاركة الأب تجاه أبناءه، من خلال الانفعالات والسلوكيات التي تنعكس على الأبناء، وتتمثل في كلٍ من: المسؤولية الاجتماعية، التي قد تكون عملية مقصودة أو غير مقصودة، وتتجلى في تدريب الأبناء على أنماط معينة من السلوك حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع واتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته. المسؤولية التعليمية، تتجلى في اهتمام الآباء بإنجاز الأبناء الأكاديمي وتحصيل المعارف المختلفة. المسؤولية الاقتصادية، تتجلى في توفير الدعم المادي للأبناء وإشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة، واستغلال موارد الأسرة. المسؤولية الدينية والأخلاقية. المسؤولية الصحية الجسدية والنفسية (فطاني، 2021).

٣- التعامل مع البيئة.

هوية المجتمع في ضوء الفضاء المادي لم يتم توثيقها جيدًا حتى الآن، على الرغم من أن البيئة تلعب دورًا مهمًا للغاية في تشكيل نمط حياة الأفراد وطريقة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

معيشتهم، كما أن لأنماط حياة الناس وطريقة معيشتهم دور بارز في تشكيل هوية البيئة. وبالتالي يمكن القول إن هوية بيئة المجتمع مفهوم يشير إلى تصور الأفراد وتعبيرهم عن مكان معين خلال فترة زمنية محددة، وتُشكّل العناصر المادية والاجتماعية والثقافية المحددة للمكان تأثيرات على هوية بيئة المجتمع، مثل البيئات الخارجية المجاورة والمساحات الخضراء الطبيعية والمتنزهات Mao et al, (2022). حيث أن المجتمعات تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والمادي بين البشر والمناظر الطبيعية، ويميل الأفراد إلى دعم التغييرات التي تعزز الشعور بالمكان أثناء تغييرات المشهد المجتمعي، ونظرًا لأن المدن تتغير باستمرار وتُطور أشكالًا جديدة، فقد أدى التفاعل المعقد بين العناصر الطبيعية والاجتماعية والثقافية والمبنية إلى خلق هوية حضرية عبر الأجيال (Shao et al, 2017). ووصف (٢٠٢٠) Brekhus مفهوم هوية البيئة بأنه هوية جماعية يتشاركها المواطنون كما يتشاركون المشاعر والأفكار والفضاء الحضري والأحداث والتاريخ والذكريات والمعالم والافتراضات حول ما يعتقده الآخرون عن المدينة وما إلى ذلك، وبينما يقول الفرد أنا، فإن المجموعة (مدينة، حي، منظمة) تقول نحن، هذا هو ما نحن عليه وهذه هي قصتنا. في الدراسة الحالية سيتم رصد أوجه التباين في التعامل مع عناصر وقوانين البيئة بين جيلي الآباء والأبناء كأحد المحددات الاجتماعية لهوية المجتمع، بهدف تقديم منظور جديد لواضعي سياسات تحسين جودة الهوية الحضرية، نظرًا لتأثيرها الإيجابي على أنماط حياة الأفراد وهوية المجتمع. يوافق ذلك ما ذكره Mao et al (2022) بأن لهوية البيئة دور مهم في بناء هوية المجتمع من خلال الذاكرة المشتركة والمشاركة المجتمعية.

وفقًا لنظرية الهوية فإن مشاركة الأنشطة في مكان مادي محدد يُسهل الاستمتاع الأمثل والإدراك والإحساس القوي بهوية المكان، كما تساعد دراسة هوية المكان ضمن سياق محدد على فهم أفضل لرفاهية الفرد، بالإضافة إلى ذلك فإن المساحة المادية قادرة على توليد رأس المال الاجتماعي. على سبيل المثال، التصميم الجمالي للهندسة المعمارية، وإمكانية الوصول المناسبة للطرق، فضلًا عن جودة وكمية المساحات الخضراء، كلها تساعد الأفراد على الاستمتاع والحصول على شبكة من العلاقات الاجتماعية، كما تساعد على التعرف على هوية المجتمع (Hirao et al, 2012). كما أن القيام بنشاط ما يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بتطور الهوية وقوتها، إذ يتعرف الناس على عناصر من ذواتهم الحقيقية، أي الأهداف والقيم والاهتمامات والمواهب والقدرات التي تمثلهم، من خلال ممارسة الأنشطة المتعلقة بهويتهم. على سبيل المثال، قد يساعد القيام بالتمارين الرياضية وفنون الدفاع عن النفس داخل التجمعات السكنية للأفراد على بناء هوية مجتمع رياضي، وقد يؤدي الانخراط في

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الأنشطة المفضلة في المكان المفضل للفرد إلى تعزيز هوية المكان Mao et al, (2022).

آليات التعامل مع البيئة التي تمثل هوية المجتمع.

هناك عدة آليات فعالة للتعامل مع البيئة التي تمثل هوية المجتمع، والتي من الممكن أن تشجع الأفراد على العيش بطرق أكثر وعيًا بالبيئة، وهو ما يتطلب بعض الانضباط الجاد من خلال ترجمة التغييرات في المواقف والمعتقدات إلى سلوكيات ملموسة.

أحد الآليات لتشجيع الأفراد على العيش بطرق أكثر وعيًا بالبيئة هو الوعي البيئي، ويعني إدراك قيمة وأهمية البيئة الطبيعية، واتخاذ الحلول المناسبة التي تفيد وتحافظ عليها بدلًا من الإضرار بها من خلال السلوكيات غير المرغوبة، وكذلك الالتزام بإجراء تغييرات إيجابية على الأنشطة الحياتية المختلفة وتعديل نمط الحياة بطريقة أكثر صداقة وحميمية مع البيئة، حيث يؤثر الأفراد على البيئة بشكل غير مناسب وبطرق متنوعة بما في ذلك التلوث البصري وانبعاثات التلوث المختلفة إلى الأرض والهواء والماء، واستخدام الموارد الطبيعية، واستهلاك الطاقة والنفايات. ولمقاومة ذلك يتعين إشراك السكان ببدائل جذابة يمكن أن تُلهم لترجمة المعتقدات حول ما يعرف بالاستدامة إلى أفعال وسلوكيات ملموسة (هيبه وهارون، ٢٠٢٢).

بالإضافة إلى اعتماد الاستدامة الاجتماعية والبيئية، كأحد الآليات لتشجيع الأفراد على العيش بطرق أكثر وعيًا بالبيئة. تؤكد الاستدامة على معالجة القضايا الاجتماعية من خلال العيش بطرق يمكن أن تستمر لأنها صحية ومُرضية للأفراد والمجتمعات، عبر توليد الحوافز المُرغبة للسلوك، ومن خلال نقلة نوعية في الأفكار الجديدة والمعرفة والقيم، ومن خلال نظام اقتصادي لا يدفع إلى النمو والاستهلاك المفرط وعدم المساواة والابتعاد عن التنافسية والمكاسب الشخصية، مع التوجه نحو الثروة والرفاهية المشتركة وزيادة التمكين الاجتماعي والاقتصادي، واستبدال ثقافة الاستهلاك بثقافة أكثر دعمًا للاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للإنسان، وتطوير السياسات والمؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تخدم رفاهية الإنسان في جميع جوانبها (Rogers et al, 2012).

٤- تغير أنماط الحياة بين الأجيال.

تبدو حياة الشباب المعاصر في كثير من الحالات مختلفة عن حياة آبائهم، والجيل الذي سبقهم مباشرة، إذ يستحيل ويصعب عليهم عيش نفس أنماط الحياة السابقة، ومع ذلك تظهر استجابة الشباب من خلال إعادة التصورات عن الأسرة والعمل والتنقل، ليصبحوا أحد القوى الدافعة للتغيير، على الرغم من مواجهتهم

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مجموعة مختلفة من التجارب والتحديات المغايرة لتلك التي واجهها الجيل السابق، حتى في حال الأوضاع التي يتشاركون فيها المواقع الاجتماعية (Woodman, 2020). على سبيل المثال توصلت نتائج دراسة Timonen & Conlon (2015) عن صورة وخصائص الأجيال، إلى أن هذا المفهوم يُستخدم من قبل المشاركين في الدراسة من الجيلين لفهم الخصائص والظواهر الفردية والمجتمعية المختلفة، وأن غالبية المشاركين عزو الخصائص الإيجابية إلى جيلهم، وعزو الخصائص الإيجابية والسلبية على حد سواء إلى الأجيال الأخرى الأصغر والأكبر سنًا.

مع ذلك فإن التغيير الاجتماعي ليس جوهريًا لدرجة أن جيل الشباب يصبح غريبًا جدًا عن الجيل السابق، بحيث يصبح التواصل مستحيلًا، ذلك أن هناك قيمًا ومعايير مشتركة، فالأجيال المختلفة يمكن أن تتعلم من بعضها البعض، فلا يقوم المعلم فقط بتعليم تلميذه، ولكن التلميذ يعلم معلمه أيضًا (Woodman, 2020).

من جانب آخر فإن مشاركة السياق الاجتماعي التاريخي الذي يجعل مواقف وميول معينة أكثر شيوعًا، لا يعني أن جميع الشباب سيفكرون بنفس الطريقة التي يفكر بها بعضهم البعض، فغالبًا ما تكون هناك معارضة عنيفة حتى بين الشباب الذين يتشاركون سياق جيلي (Woodman, 2020).

النظرية المفسرة للدراسة.

سيتم التركيز بشكل رئيس على **نظرية الهوية** في تحليل نتائج الدراسة الحالية.

إن المفهوم المركزي لنظرية الهوية هو الذات، والتي تُفهم على أنها تتألف من أدوار اجتماعية وهويات متعددة. هذا التحديد المفاهيمي للأدوار داخل البناء الاجتماعي والمشبع بالتوقعات والمعاني المشتركة، يستجيب لمبدأ ميد الذي تم تطويره وتفعيله في علاقات قائمة على الأدوار، مثلًا؛ الوالدين والابن، صاحب العمل والموظف. كما تعكس العلاقات المتبادلة في أنماط متكررة، والقائمة على الأدوار التي تربط البنية الاجتماعية بالأفراد في التفاعل الاجتماعي شكل ومحتوى الذات. وعندما يستوعب الأفراد المعاني والتوقعات المستندة إلى الأدوار المرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية، تصبح هذه المعاني والتوقعات أساسًا للهويات الموجودة داخل الذات. كما تُعتبر الهويات محددات للسلوك الاجتماعي، ولكن يُنظر إلى الرابط بين الهويات والسلوك على أنه مُيسّر ومقيّد في الوقت نفسه، وظهرت نظرية الهوية من هذه الحجج كتفسير للاختلافات في اختيار الدور والعلاقات والسلوكيات (Serpe et al, 2020).

وتفترض النظرية ارتباطًا أساسيًا بين تطوير الهويات وسنّها وتغييرها، وبين التنوع والتمايز في البناءات الاجتماعية التي تشكل الحياة اليومية. ويعرّف منظرو الهوية؛ الهوية على أنها مجموعة داخلية من المعاني المشتركة التي توفر توقعات مشتركة للأفراد في الأدوار الاجتماعية (Serpe et al, 2020).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

حسب سترايكر تبحث نظرية الهوية عن إجابة لسؤال جوهري، وهو؛ لماذا يختار الفرد سياق محدد من الأفعال دون الآخر، ولماذا يختار سلوكيات متوافقة مع مجموعة أو أكثر، والتي تكون مرتبطة بتوقعات الأدوار في موضع أو أكثر ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية؟ يُجيب عن ذلك بالتأكيد على أن هناك مطلبان أساسيان لوجود الهويات؛ أحدهما، أن الأفراد يعبرون عن أنفسهم ضمن وضع اجتماعي معين، ويعرفهم الآخرون من خلال هذا الوضع. ثانيهما، استيعاب الأفراد لمعاني هذه الأوضاع، مع الأخذ في الاعتبار أن لهذه الهويات معاني وتوقعات مشتركة تشكل جزءً من المخطط المعرفي الذي يشكل العمليات المعرفية والمفاهيمية للذات. ويُحدد ذلك وضع الأفراد داخل علاقات اجتماعية منظمة وعبر مواقف متعددة، مثلًا، هوية الدور هي مجموعة من المعاني والتوقعات المرتبطة بوضع الفرد في علاقة ما داخل البنية الاجتماعية.

منهجية الدراسة وطرق إجرائها.

١. منهج الدراسة. انطلاقًا من مشكلة الدراسة وأهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والمنهج المقارن، الذي يعني مقارنة شيئين أو ظاهرتين لاستخلاص نتائج تشرح أوجه الشبه والاختلاف بينهما، علاوة على تفسير الاستمرارية والتغير عبر الزمن، وذلك بالاعتماد على الظروف المؤثرة (سارانتاكوس، ٢٠١٧).

٢- مجتمع الدراسة.

يشمل مجتمع الدراسة الحالية سكان محافظة جدة.

٣- عينة الدراسة.

تم تحديد عينة مجتمع الدراسة، بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وارتكز تقسيم المجتمع إلى طبقات على معيار العمر، وبلغ عدد العينة الكلي (٤٨٧) مفردة. وسبب اختيار العينة الطبقية؛ أن الدراسة لديها اهتمام خاص بطبقات معينة، تتمثل بجيل الآباء في عمر (٤٠ عامًا فأكثر لديهم أبناء)، وعددهم (٢١٤) مفردة، وجيل الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠) عامًا، وعددهم (٢٧٣). وتم تحديد الفجوة الزمنية بين الجيلين في الدراسة حسب التغيرات المجتمعية والثقافية والتشريعية في المجتمع السعودي.

٤- أداة جمع البيانات.

اعتمدت هذه الدراسة على استبانة واحدة تشتمل على مجموعة المتغيرات المعتمدة في الدراسة، لرصد استجابات كلا جيلي الدراسة من الآباء والأبناء، بهدف التعرف على أوجه التباين والفروقات بين جيلي الآباء والأبناء في هذه المتغيرات، وهو هدف الدراسة الحالية. وفيما يتعلق ببناء الاستبانة قسمت هذه الأداة على قسمين:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

القسم الأول: يشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة، والتي تتكون من العمر وحالة وجود الأبناء، والدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومكان النشأة الأصلي.

القسم الثاني: يدور حول عبارات المحور الأساسي الذي يحتوي على متغيرات موضوع الدراسة الثلاث. وقد تكونت الاستبانة من (٤٢) عبارة، موزعة كالتالي: المحددات الاجتماعية للهوية، وتحتوي على ثلاثة متغيرات وهي: التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية، واحتوى على (١١) عبارة. أدوار الأبوة، واحتوى على (١٢) عبارة. التعامل مع البيئة واحتوى على (١٣) عبارة. وقد تم تبني الشكل المغلق الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال عند إعداد الاستبانة. كذلك تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) وقسم هذا المقياس إلى ثلاثة فقرات (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق).

٤- ثبات وصدق أداة الدراسة.

- **ثبات أداة الدراسة.**

تم عمل ثبات لاستبانة المحددات الاجتماعية للهوية في المجتمع السعودي بأبعاده المختلفة بطريقة "ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha".

- **صدق أداة الدراسة.**

الصدق الظاهري، بعد تصميم أداة الدراسة الاستبانة وعرضها على (٩) من المحكمين ذوي الخبرة والذين طابقوا أسئلتها مع الأهداف الموضوعة، وقاموا بتعديل بعض الفقرات وإلغاء بعضها، إلى أن ظهرت في صورتها النهائية.

الصدق البنائي، تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من عدد (٦٤) مفردة، (٢٣) من جيل الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا). وعدد (٤١) من جيل الآباء في عمر (من ٤٠ إلى ٥٠ عامًا) الذين لديهم أبناء، للوقوف على مدى وضوح العبارات ومطابقة الإجابات والوقوف على مدى الاختلافات في الإجابات.

تحليل نتائج بيانات محاور الدراسة.

تم التأكد من دلالة فرضيات الدراسة وتوضيح مستوى الدلالة من خلال استخدام "المتوسطات الحسابية arithmetic mean" و"الانحرافات المعيارية Standard deviations" وأسلوب "اختبار ت T TEST" لدراسة الفروق بين المجموعات غير المترابطة (عينتين مستقلتين)، كما هو موضح في الجداول التالية:

الفرضية الأولى: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية بين جيلي الآباء والأبناء.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول رقم (١) التباين بين الآباء والأبناء في التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية

بنود التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
علاقتي بأصدقائي تؤثر على أسلوب حياتي	الآباء	214	1.86	.748	4.99	0.001
	الأبناء	273	2.21	.760		
أعتمد على علاقتي بأفراد أسرتي في مساندتي ماديًا ومعنويًا	الآباء	214	2.17	.746	4.26	0.001
	الأبناء	273	2.45	.685		
علاقاتي الاجتماعية تُمثل مصدر لمعلوماتي عن مستجدات الحياة	الآباء	214	2.35	.693	0.32	غير دالة
	الأبناء	273	2.37	.673		
علاقتي بزملائي في العمل تؤثر على تحقيق أهدافي وطموحاتي	الآباء	214	1.78	.765	1.88	غير دالة
	الأبناء	273	1.92	.802		
يرى معارفي أن طريقة تفكيري تتأثر بأصدقائي	الآباء	214	1.66	.744	١.٦١	غير دالة
	الأبناء	273	1.78	.784		
يرى معارفي أن قراراتي مستمدة من أسرتي	الآباء	214	1.84	.785	١.٧٠	غير دالة
	الأبناء	273	1.96	.796		
يقتدي العديد من معارفي بأسلوب حياتي	الآباء	214	2.11	.690	٠.٦٦	غير دالة
	الأبناء	273	2.07	.711		
اختياري للمهنة المناسبة يعتمد على رأي أسرتي فيها	الآباء	214	1.53	.703	٤.٤٢	٠.٠٠١
	الأبناء	273	1.84	.797		
أسرتي هي المسؤولة عن اختيار الزوجة المناسبة لي	الآباء	214	2.04	.807	١.٠٧	غير دالة
	الأبناء	273	1.96	.794		
تتأثر طريقة تعاملي مع زملائي في العمل برأي الآخرين فيهم	الآباء	214	1.46	.676	٢.٧٦	٠.٠١
	الأبناء	273	1.64	.754		
يؤثر عليّ أصدقائي للمشاركة في الأعمال التطوعية	الآباء	214	1.88	.732	١.٠٩	غير دالة
	الأبناء	273	1.96	.796		
الدرجة الكلية	**الآباء**	**214**	**20.7836**	٤.٤٠٣٨٧	**3.055**	٠.٠١
	الأبناء	**273**	**22.1538**	٤.٧١٦٠٣		

تبين نتائج جدول رقم (١) التباين بين الآباء والأبناء في التأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٠٥٥ لصالح الأبناء.

حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء لصالح الأبناء في بند **(علاقتي بأصدقائي تؤثر على أسلوب حياتي)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٤.٩٩. مما يتفق مع دراسة (٢٠١٣) Young & Weerman بأن الصداقة تؤدي دورًا محوريًا في التنشئة ويختلف تأثيرها باختلاف هوية الأصدقاء، مما يجعلهم نقطة مرجعية لتحديد السلوك المناسب. كما اتضح التباين لصالح الأبناء في بند **(أعتمد على علاقتي بأفراد أسرتي في مساندتي ماديًا ومعنويًا)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

حسب قيمة (ت) ٤.٢٦. عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٤.٢٦، مما يتفق ذلك مع دراسة كلًا من (٢٠١٦) Rözer et al و(٢٠٢١) Li et al بأن شبكة العلاقات الاجتماعية تؤثر على الأفراد باعتبارها شبكة دعم اجتماعي.

كما اتضح التباين لصالح الأبناء في بند **(اختياري للمهنة المناسبة يعتمد على رأي أسرتي فيها)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٤.٤٢. وبند **(تتأثر طريقة تعاملي مع زملائي في العمل برأي الآخرين فيهم)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٢.٧٦، مما يتفق مع دراسة (٢٠١٣) Akter بأن الأفراد والعائلات يُمكنهم أن يدعموا تحقيق التعلم والحراك الاجتماعي، وتوفير مجموعة مشتركة من المعايير والقيم والتوقع المعياري للالتزام.

في المقابل اتضح عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(علاقاتي الاجتماعية تُمثل مصدر لمعلوماتي عن مستجدات الحياة)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كذلك عكس بند **(علاقتي بزملائي في العمل تؤثر على تحقيق أهدافي وطموحاتي)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما.

كما وضحت نتائج الدراسة عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(يرى معارفي أن طريقة تفكيري تتأثر بأصدقائي)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١.٦١، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كما اتضح في بند **(يرى معارفي أن قراراتي مستمدة من أسرتي)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ١.٧٠، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كما عكس بند **(يقتدي العديد من معارفي بأسلوب حياتي)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠.٦٦، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

كما اتضح عدم وجود تباين بن الآباء والأبناء في بند **(أسرتي هي المسؤولة عن اختيار الزوجة المناسبة لي)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١.٠٧، وبالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما عكس بند **(يؤثر عليّ أصدقائي**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

للمشاركة في الأعمال التطوعية) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١.٠٩، وبالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

الفرضية الثانية: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في أدوار الأبوة بين جيلي الآباء والأبناء.

جدول رقم (٢) التباين بين الآباء والأبناء في أدوار الابوة

بنود أدوار الأبوة	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
يجب على الأب مشاركة الزوجة في أعمال الرعاية اليومية للأبناء	الآباء	214	2.69	.529	٢.٧٧	٠.٠٥
	الأبناء	273	2.55	.587		
من مسؤوليات الأب مشاركة أبنائه الهوايات والأنشطة المفضلة لديه	الآباء	214	2.63	.582	٠.٢٠	غير دالة
	الأبناء	273	2.62	.577		
من واجبات الأبوة تعديل سلوكيات الأبناء التي لا تناسبه	الآباء	214	2.63	.582	٣.٢٣	٠.٠١
	الأبناء	273	2.44	.689		
يجب على الأب ترك الأبناء يعتمدوا على أنفسهم في إدارة شؤونهم	الآباء	214	2.35	.576	٠.٨٣	غير دالة
	الأبناء	273	2.40	.610		
يرى الأبناء أن من واجبات الأب التواجد الدائم لإرشادهم	الآباء	214	2.27	.679	٣.٢٤	٠.٠٠١
	الأبناء	273	2.47	.659		
يعتبر الأبناء دور الأب يتمثل في إشباع الحاجات الاقتصادية فقط	الآباء	214	1.50	.724	٠.٩٧	غير دالة
	الأبناء	273	1.57	.788		
يقدر الأبناء التوجيهات المستمرة من آبائهم	الآباء	214	2.34	.613	٢.٠٣	٠.٠٥
	الأبناء	273	2.46	.641		
يعتبر أقاربي أن من حقهم توجيه آباء العائلة في تعاملهم مع أبنائهم	الآباء	214	1.91	.713	٠.٠٢٧	غير دالة
	الأبناء	273	1.91	.778		
من أدوار الأب التحدث مع الأبناء عن يومياتهم وعلاقتهم بأصدقائهم	الآباء	214	2.69	.494	٢.٢٥	٠.٠١
	الأبناء	273	2.57	.609		
من أدوار الأب تحديد المستقبل الدراسي لأبنائه	الآباء	214	1.90	.722	٠.٧١	غير دالة
	الأبناء	273	1.85	.762		
من أدوار الأب توجيه الأبناء للآداب الاجتماعية التي تمثل جيله	الآباء	214	2.44	.646	٢.٥٧	٠.٠١
	الأبناء	273	2.28	.745		
على الأب تقبل سلوكيات الأبناء التي تمثل جيلهم	الآباء	214	2.24	.587	١.٥٣	غير دالة
	الأبناء	273	2.33	.643		
الدرجة الكلية	**الآباء**	**214**	**27.7485**	**3.38003**	**.849**	**غير دالة**
	الأبناء	**273**	**27.4322**	**4.07422**		

تبين نتائج جدول رقم (٢) التباين بين الآباء والأبناء في أدوار الابوة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٨٤٩. بين الآباء والأبناء.

حيث اتضح عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(من مسؤوليات الأب مشاركة أبنائه الهوايات والأنشطة المفضلة لديه)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠.٢٠، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما عكس بند **(يجب على الأب ترك الأبناء يعتمدوا على أنفسهم في إدارة شؤونهم)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠.٨٣، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما.

كما اتضح عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(يعتبر الأبناء دور الأب يتمثل في إشباع الحاجات الاقتصادية فقط)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٩٧، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كذلك عكس بند **(يعتبر أقاربي أن من حقهم توجيه آباء العائلة في تعاملهم مع أبنائهم)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٠٢٧، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما.

كذلك وضحت النتائج عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(من أدوار الأب تحديد المستقبل الدراسي لأبنائه)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٧١، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كما عكس بند **(على الأب تقبل سلوكيات الأبناء التي تمثل جيلهم)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند حسب قيمة (ت) ١.٥٣. وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

في المقابل اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(يجب على الأب مشاركة الزوجة في أعمال الرعاية اليومية للأبناء)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٧٧، مما يتفق مع تعريف فطاني (٢٠٢١) لمشاركة الأب بأنها تتضمن مشاركة المسؤوليات التي تقوم بها زوجته كإدارة شؤون الأسرة، وأداء الأعمال المنزلية المختلفة، ورعاية الأبناء، وما شابه. ومما يتفق مع Brannen & Nilsen (٢٠٠٦) بأن التغيرات الثقافية أثرت على الأبوة، ويتضمن ذلك تغير العلاقة بين الجنسين ومشاركة المرأة دور المعيل. كما اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(من واجبات الأبوة تعديل سلوكيات الأبناء التي لا تناسبه)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٢٣. مما يختلف مع الحمزاوي (٢٠١٧) بأن الأزواج يعانون من صراع بين رغبتهم بأداء أدوارهم التقليدية السلطوية من جهة، ورغبتهم التماشي مع توقعات الدور الذي يفرضه عليهم التغير الثقافي والاجتماعي من جهة ثانية. كذلك اتضح وجود تباين

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

لصالح الآباء في بند **(من أدوار الأب التحدث مع الأبناء عن يومياتهم وعلاقتهم بأصدقائهم)** بسبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٢.٢٥.

بينما اتضح وجود تباين لصالح الأبناء في بند **(يرى الأبناء أن من واجبات الأب التواجد الدائم لإرشادهم)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٢٤. كذلك في بند **(يقدر الأبناء التوجيهات المستمرة من آبائهم)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٠٣. كما اتضح وجود تباين لصالح الأبناء في بند **(من أدوار الأب توجيه الأبناء للآداب الاجتماعية التي تمثل جيله)** بسبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٢.٥٧. مما يتفق مع فطاني (٢٠٢١) بأن مسؤوليات الأب تتجلى في تدريب الأبناء على أنماط معينة من السلوك حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع واتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته.

الفرضية الثالثة: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التعامل مع البيئة بين جيلي الآباء والأبناء.

جدول رقم (٣) التباين بين الآباء والأبناء في التعامل مع البيئة

بنود التعامل مع البيئة	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
أسلوب حياتي يساهم في الحفاظ على مكونات بيئتي	الآباء	214	2.63	.504	١.٤٨	غير دالة
	الأبناء	273	2.55	.611		
بيئتي تُحدد ممارساتي اليومية في الأماكن العامة	الآباء	214	2.46	.632	٠.٢٦	غير دالة
	الأبناء	273	2.45	.679		
أهتم بالتعرف على قواعد الذوق العام للالتزام بها كسلوك حضاري	الآباء	214	2.80	.443	٣.٠٩	٠.٠١
	الأبناء	273	2.66	.560		
نشر ثقافة الاهتمام بالبيئة مطلوب للحفاظ على الصحة العامة	الآباء	214	2.84	.440	١.٥٩	غير دالة
	الأبناء	273	2.77	.479		
يصفني معارفي بأني صديق للبيئة	الآباء	214	2.39	.601	٢.٧٨	٠.٠٥
	الأبناء	273	2.22	.704		
يراني أصدقائي مشجعًا لسلوكياتهم الصحيحة في التعامل مع البيئة	الآباء	214	2.56	.592	٢.٣٨	٠.٠٥
	الأبناء	273	2.42	.703		
يراعيني أصدقائي حال رغبتي عدم رفع صوت الأغاني	الآباء	214	2.54	.640	١.٣٨	غير دالة
	الأبناء	273	2.46	.685		
أنا قدوة لمعارفي في ترشيد العادات الاستهلاكية	الآباء	214	2.33	.632	٣.٠١	٠.٠١
	الأبناء	273	2.13	.765		
أستفيد من أماكن المشي وركوب الدراجات لتحسين جودة حياتي	الآباء	214	2.39	.668	٢.٣٩	٠.٠٥
	الأبناء	273	2.23	.818		
شاركت في حملة تدوير النفايات	الآباء	214	1.89	.824	٢.٢٩	٠.٠٥

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

للحفاظ على استدامة البيئة	الأبناء	273	1.72	.839		
أشارك في حملات تنظيف الشواطئ	الآباء	214	1.76	.819	٠.٧١	غير دالة
	الأبناء	273	1.71	.854		
سبق وحصلت على مخالفة نظام البيئة	الآباء	214	1.23	.581	٣.٤٦	٠.٠١
	الأبناء	273	1.44	.746		
أقوم بالإبلاغ عن السلوكيات المرفوضة في التعامل مع مكونات البيئة	الآباء	214	2.17	.763	٢.٦٤	٠.٠٥
	الأبناء	273	1.97	.833		
الدرجة الكلية	**الآباء**	**214**	**30.0877**	**4.26317**	**2.870**	**0.01**
	الأبناء	**273**	**28.7216**	**5.23030**		

تبين نتائج جدول رقم (٣) التباين بين الآباء والأبناء في التعامل مع البيئة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٢.٨٧٠ لصالح الآباء.

حيث اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(أهتم بالتعرف على قواعد الذوق العام للالتزام بها كسلوك حضاري)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٠٩. كما بينت النتائج وجود تباين لصالح الآباء في بند **(يصفني معارفي بأني صديق للبيئة)** بسبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٧٨. كما اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(يراني أصدقائي مشجعًا لسلوكياتهم الصحيحة في التعامل مع البيئة)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٣٨. كما اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(أنا قدوة لمعارفي في ترشيد العادات الاستهلاكية)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٠١، مما يتفق مع Stets & Biga (٢٠٠٣) بأن هوية دعاة حماية البيئة تتروح من صديق وداعم للبيئة، كقلق للغاية، أو شديد الحماية، أو شغوف بالبيئة الطبيعية، إلى غير داعم للبيئة أو غير مبال بها.

كما اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند (**أستفيد من أماكن المشي وركوب الدراجات لتحسين جودة حياتي)** بسبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٣٩. كما اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(شاركت في حملة تدوير النفايات للحفاظ على استدامة البيئة)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٢٩. كذلك اتضح وجود تباين لصالح الآباء في بند **(أقوم بالإبلاغ عن السلوكيات المرفوضة في التعامل مع مكونات البيئة)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٦٤، مما يتفق مع دراسة Shao et al (2017) بأن هوية البيئة يتم تكوينها من خلال شكل النشاط المادي والمعنوي وأماكن تعلق أفراد المجتمع.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بينما اتضح وجود تباين لصالح الأبناء في بند **(سبق وحصلت على مخالفة نظام البيئة)** عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٤٦.

في المقابل اتضح عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(أسلوب حياتي يساهم في الحفاظ على مكونات بيئتي)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١.٤٨، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كما عكس بند **(بيئتي تُحدد ممارساتي اليومية في الأماكن العامة)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٢٦، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(نشر ثقافة الاهتمام بالبيئة مطلوب للحفاظ على الصحة العامة)** حسب قيمة (ت) ١.٥٩، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

كما اتضح عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(يراعيني أصدقائي حال رغبتي عدم رفع صوت الأغاني)** بسبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١.٣٨، وبالرغم من عدم وجود دلالة في إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كذلك وضحت النتائج عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بند **(أشارك في حملات تنظيف الشواطئ)** بسبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٧١. وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المراجع:

الأسود، فطيمة. (٢٠١٤). *تعدد مجالات التفاعل لدى الفرد وأثرها على الهوية والفعل- دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة قاصدي مرباح- بورقلة]. مستودع الأصول الرقمية لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير، جامعة قاصدي مرباح- بورقلة.

https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/8204/1/elasoid_fatima.pdf.

بالحاج، مفتاح. (٢٠١٥). قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة. *مجلة كلية الآداب*، جامعة مصراته، (٣)، ٢٩٣-٣٢٢.

تومي، الخنساء. (٢٠١٧). *دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي* (رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر- بسكرة) مستودع الأصول الرقمية لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة.

http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/25031

الحمزاوي، سهى. (٢٠١٧). بناء القوة في الأسرة العربية المعاصرة وأثره على توزيع الأدوار والمكانة داخلها. *مجلة التغير الاجتماعي*، جامعة محمد خيضر، (٢)، ٣٤٣- ٣٥٨.

الدخيل الله، دخيل. (٢٠٠٥). الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية في الذات السعودية، دراسة ميدانية بين المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ٤ (٣)، ١١-٥٨.

الزيدي، منجي، الشلاقي، تركي، السيف، طلال، الدوسري، سعيد، حامد، الدسوقي، وهلال، إبراهيم. (٢٠٢١). الهوية والمشاركة لدى السعوديين الجدد، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، جامعة الملك فيصل،٢٢ (٢)، ٢٣٥-٢٤٢.

سارانتاكوس، سوتيريوس. (٢٠١٧). *البحث الاجتماعي* (شحدة فارع، مترجم). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

السهلي، نوف. (٢٠١٨). الهوة الثقافية بين جيل الآباء وجيل الأبناء في المجتمع السعودي، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٥٨ (٧)، ١٠٣-١٣٤.

الشناوي، أحمد. (٢٠١٣). *دور الأسرة في تشكيل هوية الطفل البدوي في سيناء*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر.

الضبع، ماهر. (٢٠١٥). ملامح الهوية لدى أبناء المصريين المولودين في مجتمعات غربية: دراسة ميدانية بمدينة فيينا النمساوية، *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، جامعة القاهرة، ٨(١٥)، ١٢٧-١٧٩.

عماد، عبد الغني. (٢٠١٩). *سوسيولوجيا الهوية: جدليات الوعي، والتفكك وإعادة البناء*. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

فطاني، إسراء. (٢٠٢١). مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين (رقم المنشور ١٢١٥٠٥٢) [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز- جدة]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

الكوخي، محمد. (٢٠١٥). *سؤال الهوية في شمال إفريقيا التعدد والانصهار في واقع الإنسان واللغة والثقافة والتاريخ*. إفريقيا الشرق للطبع، المغرب.

كوش، دنيس. (٢٠٠٧). *مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية* (منير السعيداني، مترجم). المنظمة العالمية للترجمة، بيروت.

نصر، يوسف، ومايدي، زينب. (٢٠١٧). الهوية المهنية: الانتقال من الهويات الفردية إلى الهويات الاجتماعية. *مجلة الباحث الاجتماعي*، جامعة قسنطينة، ١ (١٣)، ٤١٥-٤٢٢.

هارلمبس وهولبورن. (٢٠١٠). *سوسيولوجيا الثقافة والهوية* (حامد محسن، مترجم). دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

هيبه، إسلام، هارون، محمد. (٢٠٢٢). دور التنسيق الحضاري في تنمية الوعي البيئي والحفاظ على الهوية. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، جامعة المنوفية، ٩ (٣٢)، ١٠٣١-١٠٥٦.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٠). *الشباب السعودي بالأرقام- تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠* . المملكة العربية السعودية.
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

Akter, S. (2013). *Social Networks of British-Bangladeshi Young Women* [Doctoral dissertation, Brunel University, London]. Ethos Dissertations & Theses Global.

Beck-Gernsheim, E., & Beck, U. (2002). *Individualization: Institutionalized individualism and its social and political consequences*. London: Sage.

Berezovsky, M.D. (2011). A Social-Cognitive Perspective on Identity Construction. In: S. Schwartz, K. Luyckx & V. Vignoles (Eds.), *Identity Theory and Research* (pp. 55-76). Springer, New York, NY. DOI.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_3

Brannen, J., & Nilsen, A. (2006). From Fatherhood to Fathering: Transmission and Change among British Fathers in Four-generation Families. *Sociology, 40*(2), 335-352.

Brekhus, W. H. (2020). *The Sociology of Identity Polity*. *Cambridge*, London.

Cifrić, I., & Nikodem, K. (2006). Socijalni identitet u Hrvatskoj: Koncept i dimenzije socijalnog identiteta. *Socijalna ekologija: časopis za ekološku misao i sociologijska istraživanja okoline, 15*(3), 173-202.

Gouveia, R., & Castrén, AM. (2021). Redefining the Boundaries of Family and Personal Relationships. In: A. M. Castrén., V. Česnuitytė., I. Crespi., J. A. Gauthier., R. Gouveia., C. Martin & K. Suwada (Eds.), *Family Sociology in Europe* (pp. 259-277). Palgrave Macmillan, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-73306-3_13

Hirao, K., Kobayashi, R., Okishima, K., & Tomokuni, Y. (2012). Flow experience and health-related quality of life in

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

community dwelling elderly Japanese. *Nursing & Health Sciences*, *14*(1), 52–57.

Janssen, A., Beers, P. J., & van Mierlo, B. (2022). Identity in sustainability transitions: The crucial role of landscape in the Green Heart. *Environmental Innovation and Societal Transitions*, *42*, 362-373.

Johansson, T., & Andreasson, J. (2017). Fatherhood in transition: Masculinity, identity and everyday life, Part of the Palgrave Macmillan Studies in Family and Intimate Life, Springer, pp 187–198.

Larson, L. E. (1972). The Influence of Parents and Peers during Adolescence: The Situation Hypothesis Revisited. *Journal of Marriage and Family, 34*(1), 67–74.

Mao, Y., Peng, C., Liang, Y., Yuan, G., Ma, J., & Bonaiuto, M. (2022). The relationship between perceived residential environment quality (PREQ) and community identity: flow and social capital as mediators. *Social indicators research*, *163*(2), 771-797. DOI.org/10.1007/s11205-022-02915-8

McBride, B. A., Brown, G. L., Bost, K. K., Shin, N., Vaughn, B., & Korth, B. (2005). Paternal identity, maternal gatekeeping, and father involvement. *Family relations*, *54*(3), 360-372. DOI.org/10.1111/j.1741-3729.2005.00323.x

Pilcher, J. (1994). Mannheim's sociology of generations: an undervalued legacy. *The British Journal of Sociology*, *45*(3), 481- 495. DOI.org/10.2307/591659

Rattansi, A., & Phoenix, A. (2005). Rethinking youth identities: Modernist and postmodernist frameworks. *Identity, 5*, 97-123.

ISSN : *2537-0421* **eISSN : *2537-043X***

Rogers, D. S., Duraiappah, A. K., Antons, D. C., Munoz, P., Bai, X., Fragkias, M., & Gutscher, H. (2012). A vision for human well-being: transition to social sustainability. *Current Opinion in Environmental Sustainability, 4*(1), 61-73.

Serpe, R.T., Stryker, R., & Powell, B. (2020). Structural Symbolic Interaction and Identity Theory: The Indiana School and Beyond. In: R.T. Serpe., R. Stryker., & B. Powel (Eds.), *Identity and Symbolic Interaction* (pp. 1-33). Springer, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-41231-9_1

Shao, Y., Lange, E., & Thwaites, K. (2017). Defining Local Identity. *White Rose Research, 5*(2), 24-41. DOI:10.15302/J-LAF-20170203

Stets, J. E., & Serpe, R. T. (2013). Identity theory. In J. DeLamater & A. Ward (Eds.), Sociology and Social Research (pp. 31-60). Springer, Dordrecht.

Timonen, V., Conlon, C. (2015). Beyond Mannheim: Conceptualising how people 'talk' and 'do' generations in contemporary society. *Advances in Life Course Research*, *24*, 1-9. DOI.org/10.1016/j.alcr.2015.03.001

United Nations. (2020). *World Youth Report* (UN Publication No.: E.20.IV.2). Department of Economic and Social Affairs. https://www.un.org

Vignoles, V.L., Schwartz, S.J., Luyckx, K. (2011). Introduction: Toward an Integrative View of Identity. In S. Schwartz., K, Luyckx., & V. Vignoles. (Eds.), *Identity Theory and Research* (pp. 1–27). Springer, New York. ODI.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_1

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

Wall, G., & Arnold, S. (2007). How Involved Is Involved Fathering?: An Exploration of the Contemporary Culture of Fatherhood. *Gender & Society*, *21*(4), 508-527.

Woodman, D. (2020). Social Change and Generation. In: Wyn, J., Cahill, H., Woodman, D., Cuervo, H., Leccardi, C., Chesters, J (Eds.), *Youth and the New Adulthood* ,*8* (pp. 31-46) Springer, Singapore. DOI:10.1007/978-981-15-3365-5_3

Young, J. T., & Weerman, F. M. (2013). Delinquency as a consequence of misperception: Overestimation of friends' delinquent behavior and mechanisms of social influence. *Social Problems*, *60*(3), 334-356.

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***